[313] فالأحاديث في هذا الشأن متضاربة أيضا، فبعضها يشير إلى أن الاية نزلت بعد أن كرر عمر قوله لرسول ا (صلى ا عليه وآله): إن رجالا يدخلون عليك بيتك، فكيف لا تأمر زوجاتك بالاستتار عنهم ؟ واخرى تقول: إنها نزلت عندما لبى عمر دعوة النبي (صلى ا عليه وآله) للأكل، وأصابت يده إصبع عائشة. فقال عمر: حس ! لو اطاع فيكن ما رأتكن عين ؟ وأحاديث اخرى تروي: أنها نزلت عندما أرادت سودة بنت زمعة زوجة الرسول (صلى ا عليه وآله) الخروج لقضاء الحاجة، ورآها عمر، وحيث كان حريصا على نزول آية الحجاب ناداها: عرفتك يا سودة. فهذه التناقضات في قصة واحدة - نزول آية الحجاب موافقة لرأي عمر - مصداق بارز ودليل بين على صحة المثل المعروف الذي يقول: الكذاب كثير النسيان ولا حافظة للكذاب. 2 - أحاديث أخرى تفند صحة هذا الحديث: اخرجت في كتب أهل السنة ومصادرهم أحاديث أخرى رويت بشأن نزول آية الحجاب تنكر وتفند نسبة نزول الحجاب تأييدا لقول عمر وتثبت كون الحديث العمري مزورا وموضوعا. ونكتفي هنا بذكر حديث واحد اتفق عليه البخاري ومسلم ونقلا ذلك عن أنس: عن أبي مجلز، عن أنس قال: لما تزوج رسول ا (صلى ا عليه وآله) زينب ابنة جحش، دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فإذا هو كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا. فلما رأوه يقوم، قام من قام من القوم، وقعد بقية القوم، وان النبي جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا، فانطلقوا فأخبرت النبي (صلى ا عليه وآله) فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه وانزل ا تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا.... وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن _____